



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 An article of Tikrit University for Humanities

Dr. Mahmoud Khalil Hamad

Tikrit University\College of Education
for Humanities

Asaad Hashim Taha

Tikrit University\College of Education
for Humanities

* Corresponding author: E-mail :
 asaadalhashim84@gmail
 07709366883

Keywords:

Clark & Starr model
 underwriting
 concepts
 development
 associative thinking

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2021
 Accepted 17 Feb 2022
 Available online 30 Sept 2022

E-mailjournal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

The Impact of Clark & Starr's Model in Acquiring Historical Concepts and Developing Associative Thinking: Fourth Year Students of Human Studies as a Sample

A B S T R A C T

The current research aims to learn the impact of Clark and Starr model on the acquisition of historical concepts and the development of associative thinking by fourth graders. The researcher formulated three experimental zero hypotheses, following a two-set experimental and control design. The research sample was (60), with (30) as a test group and (32) as a control group. The researcher has rewarded these two groups in a number of variables. Both research means were the historical concept acquisition test, a (33) paragraph multiple-choice test that measures all three processes of historical concept acquisition. As for the second means, the researcher adopted a ready-made test for associative thinking prepared by (Saad Ali Zayer and Oud Sami 2015), a multiple-choice type consisting in the final version of (25) test paragraphs. The results resulted in the experimental group outperforming the control on the historical dimensional concept acquisition test and the associative dimensional thinking test, In the light of his findings, he made a number of suggestions and recommendations, including: to determine the efficacy of the Clarke and Starr model in the literary achievement of fourth-grade students and the development of their justifying thinking, and the possibility of applying the Clarke and Starr model to fourth-grade literary students in history.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.17>

أثر نموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي
 وتنمية تفكيرهم الترابطي

أ.م. د. محمود خليل حمد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة تكريت
 أسعد هاشم طه/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة تكريت

الخلاصة:

يهدفُ البَحْثُ الحالي إلى التَّعَرُّفِ على (أثر نموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم التَّرابُطي)، وهو بحث مستقل من رسالة ماجستير، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية خضعت للتجريب، اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد بلغت عينة البحث (٦٢) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً كمجموعة تجريبية، و(٣٢) كمجموعة ضابطة. وقد كافأ الباحث بين هاتين المجموعتين في عدد من المتغيرات. وتمثلت اداتا البحث باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية الذي تكون من (٣٣) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد والتي تقيس العمليات الثلاثة لاكتساب المفهوم التاريخي، أما الأداة الثانية فقد اعتمد الباحث اختباراً جاهزاً للتفكير الترابطي وهو من إعداد (الدكتور سعد علي زاير وعهود سامي/٢٠١٥)، من نوع الاختيار من متعدد تكون بصورته النهائية من (٢٥) فقرة اختبارية. وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبائي اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي، واختبار التفكير الترابطي البعدي، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث عدداً من المقترحات والتوصيات منها: التعرف على فاعلية أنموذج كلارك وستار في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم التبريري، وإمكانية تطبيق أنموذج كلارك وستار على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. الكلمات المفتاحية: انموذج كلارك وستار، الاكتساب، المفاهيم، التنمية، التفكير الترابطي، منحى النظم.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

إن التربية في الوقت الحاضر تؤكد على ضرورة تفعيل دور التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة، حيث ان مادة التاريخ تعد من المواد الدراسية الأساسية فهي تمكن المتعلمين من الاطلاع على دور أمتهم الحضاري وتأثيراتها في عالمهم المعاصر وما قدمته من أفكار وآراء في شتى مجالات العلم والمعرفة، فهو أحداث الحياة، وتسلسلها، ومعانيها، والمرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب. (حميدة ، ٢٠٠٠ : ٥١). أن مادة التاريخ على الرغم من أهميتها تواجه الكثير من المشكلات في تدريسها، والتي برزت في الحقل التربوي ومن بينها الكم الهائل من المعلومات، حيث ازدادت الشكوى من كثرة الاحداث والسنوات وجمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها (الخزعلي، ٤٦٦: ٢٠٢١)، مما ادى ذلك إلى ضعف الطلبة في اكتسابهم لمفاهيم المواد الاجتماعية، لا سيما المفاهيم التاريخية لعدم فهمهم للمناهج بصورة عميقة ودقيقة، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي اختصت في هذا المجال، كدراسة (الحمزاوي، ٢٠١٣)، حيث أكدت هذه الدراسات على تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية، وذلك لأن الطلبة يميلون إلى حفظ الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم أو إدراك الترابط بينهما مما جعل من

عمليات استرجاع المعلومات صعبة. بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتفكير الترابطي كدراسة (زاير وهاشم، ٢٠١٥)، تبين ان التدريس الذي يزود الطلاب بالمعلومات بأمس الحاجة الى طرائق ملائمة في التدريس، وذلك من أجل توضيح وتقريب المعلومات إلى أذهان الطلاب، جاعلة من المتعلم مشاركاً في المناقشة والحوار مكتسباً لروح البحث والتفكير الجيد، ومن بينها التفكير الترابطي، واستناداً الى ما تقدم ارتأى الباحث الى استخدام نموذج تدريسي حديث لعله ينمي قدرات الطلاب في اكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية التفكير الترابطي لديهم، وبناءً على ما تقدم تتجسد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي: ما هو اثر انموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير الترابطي ؟

ثانياً: أهمية البحث

جاء تأكيد العديد من المؤتمرات والندوات على اهمية تطوير مهارات التدريس حيث اكد المؤتمر العلمي الثاني عشر الذي عقد في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية (٢٠١٠) على ضرورة تطوير العملية التدريسية والتربوية والاطلاع على طرائق واساليب التدريس الجديدة التي تواكب التقدم العلمي والمعرفي، وعلى اهمية تشجيع وتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في الدرس، وتنمية التعلم الذاتي لديهم. (المؤتمر العلمي الثاني عشر، ٢٠١٠: ١١٣)، لذا يحظى علم التاريخ وبشكل عام وبكل أقسامه القديم والاسلامي والحديث والمعاصر بأهمية بالغة، لما له من دور واضح في نقل أحداث الماضي أخذ العبر منها للعمل على تأطير حاضرها ليصبح بأبهى صورة. (التكريتي، ٢٠٠١: ٣)، ومن نماذج التدريس الحديثة انموذج كلارك وستار الذي تبرز أهميته في تطوير التدريس ورفع فاعلية الأداء إلى الإسهامات التي تساعد الطلبة على التعلم الجيد، وتعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية والاجتماعية والإبداعية وفق إطار متكامل، كما ويساعد الطلبة على فهم انفسهم وبيئتهم في إطار تشكله بنية النموذج. (العدوان والحوامدة، ٢٠١١: ١٦٥)، ان أهمية تعليم التفكير للطلبة تكمن في إن حرمان الطلبة من فرص للتدريب على مهارات التفكير يؤدي إلى عدم تحقيق وتطور هذه المهارات إلى أقصى مدى، ويساهم تعليم التفكير في استمرار بقاء الطالب في المدرسة، إذ يتعرض هؤلاء الطلبة وباستمرار لمواقف داخل المدرسة تتطلب منهم استخدام مهارات التفكير وتنظيم تفكيرهم حول موضوع ما من مواضيع المنهج المدرسي، ويزود تعليم التفكير الطلبة بتحكم واعٍ لأفكارهم مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، وهذا بدوره يطور من إنجازاتهم داخل وخارج المدرسة. (العبيدي والبرزنجي، ٢٠١٧:

(١٦

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي: -

١ . أهمية استخدام نماذج حديثة في التدريس، للخروج من الإطار التقليدي السائد، كنموذج كلارك وستار الذي قد يكون له دور في اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير الترابطي.

٢ . أهمية التفكير الترابطي لدى الطالب في المرحلة الإعدادية، والذي يجعل من الطالب قادراً على تفسير اسباب المشكلات مع امكانية ايجاد حل لها، وحث الطلبة على التزود بالعلم والمعرفة.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على: - (أثر نموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الترابطي).

رابعاً: فرضيات البحث

١ . الفرضية الصفرية الاولى: -

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق نموذج كلارك وستار والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

٢ . الفرضية الصفرية الثانية: -

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق نموذج كلارك وستار والمجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في اختبار التفكير الترابطي البعدي.

٣ . الفرضية الصفرية الثالثة: -

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق نموذج كلارك وستار في الاختبار القبلي والبعدي للتفكير الترابطي.

خامساً: حدود البحث: - سيتحدد هذا البحث ب: :

١ . طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك - مركز محافظة كركوك.

٢ . الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي، طبعة (٢٠١٩) .

٣ . الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

سادساً: تحديد المصطلحات

١ . **أنموذج كلارك وستار**: يعرف انموذج كلارك وستار على أنه: .

" مجموعة من الاجراءات التي تستخدم في الموقف التعليمي على وفق خطوات متسلسلة وهي تشخيص الموقف التعليمي، والاعداد للموقف التعليمي، وتوجيه أنشطة التعلم، وتقييم تعلم الطلبة، والمتابعة، وتكون هذه الخطوات مرنة ويمكن تقديم خطوة بدل خطوة اخرى بهدف تحقيق نواتج تعليمية فعالة لدى الطلاب ."
(Clark & Starr , 1991 : 16)

تعريف الباحث الاجرائي لأنموذج كلارك وستار:

مجموعة الخطوات التي يمارسها المدرس (الباحث) في تدريس مادة التاريخ لطلاب المجموعة التجريبية في داخل غرفة الصف، على وفق خطوات انموذج كلارك وستار، ويتفاعل من خلالها مع الطلاب تفاعلاً موجهاً مقصوداً، لتحقيق أهداف الدرس.

٢ . **الاكتساب**: يعرف الاكتساب على أنه: .

" مجموعة من المثريات التي يستجيب لها الطالب، والتي بإمكانه أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم ". (زاير وداخل، ٢٠١٥ : ١٥٢)

تعريف الباحث الاجرائي للاكتساب

قدرة الطلاب على فهم وتذكر وتطبيق المفاهيم التاريخية المجردة في البحث الحالي وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار الاكتساب المعد لهذا الغرض للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٣ . **المفهوم**: يعرف المفهوم على أنه: .

" مجموعة من الاشياء أو الرموز أو الحوادث المعينة التي جمعت معاً على اساس من الخواص المشتركة ويمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص ". (Merril, 1977: 31)

تعريف الباحث الاجرائي للمفهوم

كلمة أو رمز أو مصطلح يدل على الحقائق والاحداث ذات الخصائص المشتركة الواردة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي، والتي يسعى الباحث إلى ايصالها لأفراد عينته واكتسابهم لها.

٤ . التنمية: تعرف التنمية على انها:-

" التقدم والتطور الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة ". (زاير وداخل، ٢٠١٥ : ١٥٣)

تعريف الباحث الاجرائي للتنمية

مقدار التقدم الذي يحصل للقدرات العقلية لدى طلاب عينة البحث التجريبية والضابطة التي تتم بطريقة مقصودة وموجهة، وتقاس بإيجاد الفرق بين درجات المقياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير الترابطي المعد لهذا الغرض في التجربة.

٥ . التفكير الترابطي: يعرف التفكير الترابطي على أنه: -

" التفكير الذي يكمن في ايجاد رابطة بين شيئين أو فكرتين وذلك بشكل حدوث أحدهما قبل أو بعد الاخرى بصورة طردية أو متتابعة، أي يمكن وصفه بأنه المهارة في استخراج العنصر المشترك بين الافكار والاحداث والمفاهيم ". (حسين وفخرو، ٢٠٠٢ : ٢٩٩)

تعريف الباحث الاجرائي للتفكير الترابطي

عملية عقلية يتبعها الطالب عند تعرضه الى موقف ما والتي تتعكس في قدرته على الربط بين الاسباب ونتائجها، وذلك من خلال قياس الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات اختبار التفكير الترابطي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: مقدمة عن منحى النظم

كانت الفكرة الأساسية لمدخل النظم هي العمل بالكل، وقد طرح هذه الفكرة قديماً الفلاسفة من أمثال: سقراط، وأفلاطون، وهيجل، كما طرحها المفكر العربي ابن خلدون عندما درس تاريخ النظم وأنشأ علم

الاجتماع، بيد أن البداية الحقيقية لنظرية مدخل النظم لم تظهر إلا عندما أشار إليه (كوهلر Kohler) في فيزيائياته الجشطالتيية عام ١٩٢٤ م، ثم عرض (لوتكا Lotka) عام ١٩٢٥ م في كلاسيكته مفاهيم أساسية لنظرية النظم ولكن لكونه عالم إحصاء كانت اهتماماته تدور حول المشكلات السكانية. ثم ظهرت القواعد الأساسية للنظرية العامة للمنظومات في منتصف الثلاثينيات على يد العالم البيولوجي (لويودونج Ludwing)، حيث أكد على ضرورة اعتبار الكائن الحي متكاملأ أو منظومة كلية تتكون من منظومات فرعية، ويمكن القول أن مدخل النظم بدأ استخدامه فعلياً في مجال التعليم مع بداية الستينات بهدف تطوير الممارسات التعليمية على أسس علمية. (سرايا، ٢٠٠٧: ٢٩)، ومنحنى النظم هو خطوات منظمة ومتداخلة ومتربطة ومتفاعلة مع بعضها، تؤدي إلى تطوير المواد التعليمية، وإلى تحقيق أهداف محددة وموجهة إلى نوع معين من المتعلمين في ضوء مفاهيم ومبادئ نظرية. (جري، ٢٠١٥ : ١٨)

ثانياً: الأسس النظرية لمنحنى النظم

يستند منحنى النظم في التعليم والتعلم إلى عدة نظريات تعتنى بدراسة العمليات العقلية، وتتم داخل عقل المتعلم، مثل كيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرته، وكيفية استعماله لهذه المعرفة في تحقيق المزيد من التعلم والتفكير، وتعددت نظريات التعلم التي بني على أساسها مدخل النظم، ومن هذه النظريات نظرية النظم، ونظرية الاتصال، والنظرية البنائية في التعليم المعرفي (بياجيه)، ونظرية التعلم الشرطي (جانيه)، ونظرية التعلم ذو المعنى (أوزوبل)، ويمكن تناول الأفكار الأساسية لهذه النظريات فيما يأتي:

أ . نظرية النظم

تعمل هذه النظرية على تطوير عملية التدريس من خلال ربط أجزاء النظام التدريسي لتعمل معاً لتحقيق الأهداف، وتعد هذه النظرية إحدى النظريات المهمة في التنظيم التي جاءت بعد عدة نظريات سبقتها، مثل النظرية الكلاسيكية، والنظرية السلوكية، إذ تأتي في إطار النظريات الحديثة التي تستند إلى أساس نقد النظريات السابقة سواء التقليدية أم السلوكية، لأن كل منها ركز على أحد متغيري التنظيم (العمل والانسان) حيث أن التنظيم نظام مقفل ، في حين ينظر للتنظيم في نظرية النظم إنه نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة المحيطة به وذلك ضماناً لاستمرارية التنظيم، ومن مبادئ نظرية النظم ما يلي:

- النشاطات داخل النظام تتكامل بعضها مع بعض، ومكونات النظام تكون معتمدة بعضها على بعض.
- ينبغي إتاحة بعض طرائق الاتصال داخل النظام لضمان بقائه ، فلا يضمحل أو يموت.

(جري، ٢٠١٥ : ٤١)

ب . النظرية البنائية

يعد العالم السويدي (جان بياجيه ١٨٦٩ م) مؤسس هذه النظرية، ومن المفاهيم الأساسية في التعلم المعرفي والنمو المعرفي عند بياجيه هي أنواع المعرفة حيث ميز بياجيه بين نوعين من المعرفة هما: المعرفة الشكلية ومعرفة الاجزاء، والتكيف الذي يتم بيولوجياً وعقلياً. (الزغلول، ٢٠١٠: ٢٢٨)

ثالثاً: نموذج كلارك وستار (Clark & Starr)

أ . خطوات الأنموذج: يتكون انموذج كلارك وستار (Clark & Starr,1981) من خمس خطوات:.

١. تشخيص الموقف التعليمي : Diagnosing the learning Situation

يعني التشخيص الكشف عن حاجات التلاميذ ومواطن الضعف والقوة حتى يتمكن المعلم من التخطيط للخبرات التي تساعدهم على تحقيق حاجاتهم ولا يحدث ذلك إلا من خلال معرفة قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم، وأي المحتويات التعليمية محببة إليهم، وإيها مكروهة.

٢ . الإعداد للموقف التعليمي: Preparing the Setting for the learning

وذلك من خلال تهيئة الموقف العلمي وهذا يتطلب خلق بيئة طبيعية تدعو الطلاب للتعلم، وتحتوي تلك البيئة الجانبين العقلي والانفعالي مما يدعوا الطلاب والطالبات للتعلم، ويتم هذا الإعداد من خلال:

أ . ماذا يجب عمله ليتحقق الإنجاز (ماذا يجب أن يقدم لهم).

ب . كيف يتم الإنجاز (ما الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ ذلك).

٣. أنشطة التعلم الإرشادي: Guiding Learning Activities

وخلالها يرشد المعلم تعلم الطلبة إلى مساعدتهم على تحقيق الغايات وطرح الأسئلة وضرب الأمثلة، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية وتشجيع المحاولات المفيدة والناجحة.

٤. تقييم تعلم الطلبة: Evaluating the Pupils Learning

يُعدُّ المعلم المرشد ذو خبرة في مجال التقييم وتكرار التقييم، لذلك فإنه ينبغي عليه أن يقيس مقدار التقدم في التعلم من خلال التغذية الراجعة لأن التقييم يعطي خلفية حول ما فقد وما أهمل وما يجب إعادة تعليمه وأي الطرق الناجحة تستخدم في الفصل.

٥. المتابعة: Following Through

ليس كل تدريس فعالاً، لأن معظم المدرسين ينسون الخطوة النهائية في ذلك النموذج، ونقصد بها (المتابعة)، وتأخذ المتابعة أشكالاً عديدة منها: عمل ملخص بسيط، وخلق مواقف ممارسة جديدة، والتركيز على مناطق الضعف. (Clark & Starr , 1991: 18)

ب . أهداف الأنموذج

- ١ . جعل المعلم مصمم للبيئة التعليمية عن طريق إعداد المواقف التعليمية، ووضع استراتيجية التدريس، واختيار مصادر التعلم، وتقويم نتائج العملية التعليمية.
- ٢ . تنمية التفكير عند المتعلم، بحيث يكون المتعلم قادراً على الرؤية المستقبلية لأي موضوع، دون أن يفقد جزئياته أي ينظر إلى الجزئيات في إطار شامل ومتربط ومتكامل.

(Clark & Starr , 1991 : 41)

ج . دور المدرس في الأنموذج

- ١ . يخطط لدروسه بشكل واع، محدداً فيها أهدافه وغاياته التدريسية، كما يضع في حسابه في أثناء عملية التخطيط مشاركة الطلبة بشكل كامل أو الغرفة الصفية.
- ٢ . يشرك الطلبة في عملية التخطيط والتنفيذ بما لا يتعارض مع الغايات النهائية لعملية التدريس.

(Clark & Starr , 1991: 18)

ج . دور الطالب في الأنموذج: يرى الباحث أن دور الطالب في هذا النموذج يتحدد بالنقاط الآتية:

- ١ . تكيف الطالب وانسجامة مع الاجراءات القائمة داخل الفصل.
- ٢ . يكون الطالب متمكناً من العمل بصورة دقيقة وبدافعية عالية ومتعاون، ويحاول الإجابة عن الأسئلة التي لها علاقة بالمفهوم التي يلقها المدرس داخل غرفة الفصل.

رابعاً: التفكير الترابطي

التفكير الترابطي كما يعرفه (الغريبي) بأنه التفكير القائم على ربط المثيرات بالاستجابات وبتكرار صحيح يؤدي هذا الارتباط لتفعيل دور الاستجابات الصحيحة، ويتم الوصول اليه عن طريق ما يجريه الطلبة من محاولات، فالمحاولات التي تصيب هي المحاولات التي يمكن تعلمها، اما المحاولات الخاطئة فيمكن تعلمها على انها محاولات لا تصيب ولا تحقق الهدف ومجموع هذه المحاولات تتجمع لتشكل

وحدات التفكير التي يستعملها الطالب ليحل مشكلات مشابهة تعرض لها في مواقف مختلفة. (الغريزي، ٢٠٠٧: ١٠٢)

أ. أساليب التفكير الترابطي

١ . المصادفة السعيدة: وذلك عندما تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة، فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت، ومن أمثلة ذلك اكتشاف أشعة أكس، البنسلين، قاعدة أرخميدس.

٢ . التشابه: ومعناها أنه قد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين هذه العناصر أو بين المثيرات التي تستثيرها، ويبدو هذا الأسلوب في مجال الكتابة الإبداعية، والاملاء والشعر، كالألفاظ مثلاً، ويمكن إرجاع حدوث الاقتران بين هذه العناصر إلى " تعميم المثير " .

٢ . الوسيط: قد تستثار العناصر الارتباطية المطلوبة مقترنة بعضها ببعض زمنياً عن طريق توسط عناصر أخرى مألوفة، وهذا شائع في الميادين التي تعتمد على استخدام الرموز، مثل الرياضيات، والكيمياء، والنحو والاملاء. (حجازي، ٢٠٠١: ٢٨)

ب. الأهمية التربوية للتفكير الترابطي

١ . يساعد الطلبة في امتلاك روابط فكرية تساعدهم في تسيير شؤون حياتهم.

٢ . يساعد الطلبة في انتاج أفكار ابداعية من خلال كثرة استعماله.

٣ . زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم، ومعالجة القضية من وجوه متعددة. (غانم، ٢٠٠٩: ٢١٤)

خامساً: دراسات سابقة:- لا توجد دراسات سابقة عن انموذج كلارك وستار (بحسب علم الباحث)، وبما أن الانموذج مشتق من منحنى النظم لذى كانت الدراسات السابقة عن بعض نماذج منحنى النظم.

١ . دراسات تناولت نماذج منحنى النظم: دراسة أحمد(٢٠١٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على أثر انموذج كنب في تحصيل طالبات الصف الثالث معهد اعداد المعلمات في مادة قواعد اللغة العربية، وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالبة، بواقع (٣١) طالب لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وتكونت اداة البحث من اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٥٠) فقرة، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المتمثلة في اختبار (t-test)، ومربع كا^٢، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سييرمان براون، واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار. (أحمد، ٢٠١٢: ٣٢)

٢ . دراسات تناولت اكتساب المفاهيم التاريخية: دراسة الحمزاوي (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس وفق استراتيجية (PQ4R) في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، وتكونت العينة من (٦٠) طالباً ، بواقع (٣٠) طالب لكل من المجموعة التجريبية والضابطة ، وكانت اداة البحث مكونة من اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٤٥) فقرة، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المتمثلة في اختبار (t-test)، ومعامل ارتباط بيرسون والارتباط الثنائي ، ومعادلة سبيرمان ، ومربع كاي٢، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية. (الحمزاوي ، ٢٠١٣ : ٤٩)

٣ . دراسات تناولت التفكير الترابطي: دراسة زاير وهاشم (٢٠١٥)

اجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الترابطي لدى طلبة الجامعات في المرحلة الأولى لكليات (التربية للعلوم الانسانية/ابن رشد، والآداب واللغات والعلوم الاسلامية)، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من هذه الكليات المختارة وبواقع (٤٠) طالباً و (٦٠) طالبة من كل كلية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي في البحث، وكانت اداة البحث مكونة من اختبار لقياس التفكير الترابطي من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٢٥) فقرة، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المتمثلة في اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون، وأسفرت النتائج إلى ان طلبة الجامعة لديهم تفكير ترابطي. (زاير وهاشم ، ٢٠١٥ : ١١٧)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المستعملة في البحث الحالي من حيث اختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، وتكافؤ مجموعتي البحث، وإعداد ادواته، وتهيئة مستلزماته، ومن ثم تطبيق التجربة، واختيار الوسائل الاحصائية التي تناسبه وعلى النحو الآتي :-

اولاً: التصميم التجريبي: -

اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، حيث تدرس المجموعة التجريبية على وفق انموذج كلارك وستار، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل رقم (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير	أنموذج كلارك وستار	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الترابطي	الطريقة الاعتيادية	التاريخية والتفكير الترابطي	التاريخية والتفكير الترابطي

شكل رقم (١) التصميم التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث: -

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للذكور في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

ثالثاً: عينة البحث: -

بعد تحديد الباحث لثانوية الشهيد هاشم صادق بصورة قصدية والتي سيطبق فيها التجربة حيث كانت تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي، وقد استعمل الباحث الأسلوب العشوائي البسيط في اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس وفق انموذج كلارك وستار والتي يبلغ عدد طلابها (٣٠)، بينما شعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية والتي يبلغ عدد طلابها (٣٢) طالب، وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٣) طالب، وتم استبعاد الطلاب الراسبين في المادة الدراسية لامتلاكهم الخبرة الدراسية من العام الماضي وعددهم (١)، وجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٠	-	٣٠
الضابطة	٣٣	١	٣٢
المجموع	٦٣	١	٦٢

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: -

أن الباحث كان حريصاً قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات الدخيلة والتي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات هي: اختبار الذكاء

والعمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ومعدل العام الماضي للصف الثالث المتوسط ودرجات العام الماضي لمادة التاريخ والتحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأمهات واختبار التفكير الترابطي القبلي وكما موضح في جدول (٢)، و جدول (٣) .

جدول (٢)

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
اختبار الذكاء	تجريبية	٣٠	٦١,١٣	٧,٨٠	١,٢٣	٢,٠٠	غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	ضابطة	٣٢	٥٨,٨٤	٦,٧٧			
العمر الزمني محسوباً بالشهور	تجريبية	٣٠	١٨٨,٧٠	١٠,٧١	٠,٣٤	٢,٠٠	
	ضابطة	٣٢	١٨٧,٥٣	١٥,٤٤			
معدل العام الماضي للصف الثالث المتوسط	تجريبية	٣٠	٦٩,٦٣	٩,٤٢	٠,٥٧	٢,٠٠	
	ضابطة	٣٢	٦٨,٣٤	٨,٠٩			
درجات العام الماضي لمادة التاريخ	تجريبية	٣٠	٧٢,٩٠	٨,٩٠	١,٦٢	٢,٠٠	
	ضابطة	٣٢	٦٩,٢٨	٨,٦٠			
اختبار التفكير الترابطي القبلي	تجريبية	٣٠	١٤,٩٦	٢,٢٨	٠,٣١	٢,٠٠	
	ضابطة	٣٢	١٤,٧٥	٣,١١			

جدول (٣)

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	العدد	معهد فما فوق	ثانوية فما فوق	ابتدائية فما دون	المجموعة	التحصيل الدراسي
	الجدولية	المحسوبة							
٠,٠٥	٥,٩٩	٠,٨٠	٢	٣٠	٨	١٢	١٠	التجريبية	للآباء
				٣٢	٩	١١	١٢	الضابطة	
غير دالة	٥,٩٩	٣,٨٠	٢	٣٠	٥	١٢	١٣	التجريبية	للأمهات
				٣٢	٥	١٣	١٤	الضابطة	

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: -

أن ضبط المتغيرات الدخيلة يعد واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة من الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي، لذلك ينبغي على الباحث تحديدها والسيطرة عليها من أجل حجب تأثيرها في المتغير التابع. (الالوسي، ٢٠٠٥: ١٦٤)

ومن العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي ما يلي: -

١ . العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

أ . اختيار العينة:

قام الباحث باختيار مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين، وذلك للتخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ب . الحوادث المصاحبة :

وهي الحوادث الطبيعية التي تحدث أثناء مدة التجربة مثل الأعاصير والامطار الغزيرة وتساقط الثلوج، والحالات المرضية المعدية، والتي تؤثر قد في سير التجربة، وقد صادف تطبيق التجربة انشار الوباء العالمي، وتمكن الباحث من تفادي أثر هذا العامل بتطبيق التباعد الاجتماعي داخل غرفة الصف وحسب كتاب وزارة التربية بجعل الدوام حضوري يوماً واحداً في الأسبوع لكل مرحلة دراسية، وتقليل عدد الطلاب إلى أقل من (١٨) طالب داخل غرفة الصف، إضافة إلى لبس الكمامات.

ج . عامل النضج:

قد تحدث على الفرد ذاته الذي يخضع للتجربة أثناء مدة التجربة، تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عقلية، بحيث تؤثر سلباً أو إيجاباً على نتائج التجربة. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٨)

لقد كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، كما ان الباحث قد كفى بين المجموعتين بمتغير العمر الزمني، كل ذلك حد من تأثير هذا العامل في المتغير التابع.

د . الاندثار التجريبي:

هو الأثر الناتج عن ترك بعض الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم أو نقل عدد منهم من المدرسة أو إليها في اثناء مدة التجربة، مما قد يؤثر في المتغير التابع. (الزوبعي والغنام، ١٩٧٤: ٩١)

أن التجربة لم تتعرض لمثل هذه الحالات سواء كانت انقطاعاً أو تركاً أو تسرباً أو انتقال من صف إلى آخر أو من مدرسة إلى آخر سوى بعض حالات الغياب الفردية الطفيفة التي تعرض لها مجموعتي البحث بنسب ضئيلة ومتساوية تقريباً بين المجموعتين.

هـ . أدوات البحث:

استخدم الباحث أداة موحدة لكل متغير لتحقيق هدفى البحث، حيث تمثلت باختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير الترابطي، وقد طبقا على مجموعتي البحث في آن واحد، وتحت اجراءات وظروف متشابهة، وادى ذلك إلى ضبط هذا العامل.

٢ - العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

أ . الوسائل التعليمية:

حرص الباحث على تقديم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب مجموعتي البحث على نحو متساوي، والتمثلة بالسبورة والاقلام الملونة.

ب . مدة التجربة:

أن مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهي جزء من الفصل الدراسي الأول حيث بدأت يوم الثلاثاء الموافق (٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٠ م)، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق (١٦ / ٢ / ٢٠٢١ م).

ج . بناية المدرسة:

طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد الشبايك والانارة ونوعية المقاعد وحجمها.

د . المدرس:

عمل الباحث على تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه، من أجل الدقة والموضوعية، وابعاد أثر التحيز ولتلافي الاختلاف في تدريس المادة.

هـ . سرية البحث:

أن سرية التجربة لها تأثير في دقة نتائج التجربة، لذا حرص الباحث عليها، حيث اتفق مع ادارة المدرسة ومدرس المادة على سرية التجربة وقدم نفسه على انه مدرس جديد.

و . توزيع الحصص:

عمل الباحث على ضبط هذا العامل من خلال توزيعه المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، ويتعاون ادارة المدرسة في تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة التاريخ لإتاحة فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين، وكانت الحصص خلال يوم الثلاثاء من كل اسبوع، وذلك تطبيقاً للتباعد الاجتماعي، حيث تم تقسيم الشعبة الواحدة إلى مجموعتي يكون عدد طلاب المجموعة الواحدة أقل من (١٨) طالباً، وجدول (٤) يوضح توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعات البحث.

جدول رقم (٤)

توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعات البحث

المجموعة	الشعبة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	أ . المجموعة الأولى	الثلاثاء	الثالث	٩,٣٠
	أ . المجموعة الثانية	الثلاثاء	الرابع	١٠,٣٠
الضابطة	ب . المجموعة الأولى	الثلاثاء	الثاني	٨,٥٠
	ب . المجموعة الثانية	الثلاثاء	الأول	٨,٠٠

سادساً : مستلزمات البحث: أتخذ الباحث الإجراءات الآتية، والتي هي من مستلزمات البحث الحالي: -

١ . تحديد المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي تدرس أثناء التجربة وهي (الفصول الثلاثة الأولى) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

٢ . تحديد المفاهيم التاريخية: حدد الباحث المفاهيم التاريخية التي تضمنتها المادة الخاضعة للتجربة، وذلك من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية والبالغ عددها (١١) مفهوماً تاريخياً.

٣ . اشتقاق الأهداف السلوكية: شرع الباحث بصياغة أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم التاريخية المحددة وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث مستويات هي (تذكر المفهوم، وفهم المفهوم، وتطبيق المفهوم)، فقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها (٣٣) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسية.

٤ . إعداد الخطط التدريسية: وقد أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية التي ستدرس في التجربة على وفق محتوى المادة، ولكل من المجموعة التجريبية التي تدرس

على وفق انموذج كلارك وستار، والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعاً : إعداد أدوات البحث:

أ . اختبار اكتساب المفاهيم:

الاختبار هو أداة تقيس المعلومات والمهارات السابق دراستها من خلال مادة دراسية محددة، وهو من أكثر أدوات القياس والتقويم شيوعاً. (سليمان وأبو علام، ٢٠١٠: ١٨٧)

وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي: -

١ . **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي الاختبار إلى قياس أثر أنموذج كلارك وستار في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

٢ . **تحديد محتوى المادة:** ويقصد به تحديد محتوى المادة الدراسية، وتحديد موضوعاتها ومفردات كل موضوع الذي يغطيه الاختبار معتمداً على تقسيمات مناسبة، من أجل ضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات محتوى المادة تمثيلاً متوازناً في تحقيق الشمول للاختبار (صدق المحتوى)، والذي يعد أهم صفة من صفات الاختبار الجيد. (البديري، ٢٠١٣: ٨٣)

٣ . **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على نوع الاختيار من متعدد لأربعة بدائل لبناء الاختبار، أن اختبار الاختيار من متعدد يكون اختباراً موضوعياً، لأنه يقيس المستوى المعرفي لدى المتعلمين كتذكر المعلومات واستيعاب المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة. (الصائغ، ٢٠٠٠: ٣١)

٤ . **صدق الاختبار:** يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، ويقصد بصدق الاختبار القدرة على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، أو هو الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها. (مجيد، ٢٠١٤: ٩١)

أن عرض الاختبار على عدد من المختصين هو من أفضل الوسائل للتأكد من صدق الاختبار، وذلك لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للصفة، أو الصفات المراد قياسها. (Ebel , 1972: 566)

ومن أجل التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على الصدق الظاهري والذي يعد من مواصفات الاختبار الجيد، وبعد أن أعد الباحث الاختبار بصورته الأولية تم عرضه على عدد من الخبراء

والمختصين في طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء ذلك عدلت بعض الفقرات بناءً على آراء الخبراء واصبحت بصورتها النهائية (٣٣) فقرة اختبارية، وحصلت جميعها على نسبة (٨٠%) فما فوق من نسبة موافقة الخبراء حول صلاحيتها.

٥ . **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وهم طلاب الصف الرابع وبلغ عددهم (١٠٠) طالباً، وذلك من أجل الوقوف على وضوح تعليمات الاختبار وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الاجابة على فقرات الاختبار، وقدر الزمن المخصص للاختبار ٣٧ دقيقة.

٦ . التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

• مستوى صعوبة الفقرات:

يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة، أو هي حاصل قسمة عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة على العدد الكلي الذي خضع للاختبار أو العدد الذي حاول الاجابة على تلك الفقرة. (النبهان، ٢٠١٣ : ٢٢٢)
وبعد حساب معامل الصعوبة، وجد الباحث أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٦٦)، وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً أو سهلة جداً حيث وقعت ضمن المدى المقبول.

• قوة تمييز الفقرات:

ويقصد بها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا بالنسبة للصفة المقاسة التي يقيسها الاختبار. (عبيد، ٢٠٠٩ : ١٠٥)
وقد تراوحت القوة التمييزية لفقرات الاختبار ما بين (٠,٢٢ - ٠,٥١)، لذا ووفقاً لهذه الارقام فإن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.

• فعالية البدائل الخاطئة:

إن وجود البدائل الختأ في الاختبار يجذب الطلاب الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة من بين طلاب المجموعتين العليا والدنياً، وهذا هو الغرض من فعالية البدائل الخاطئة. (العزاوي، ٢٠١٦ : ٣٢٢)

وبعد إجراء العمليات الاحصائية اللازمة تم استخراج فعالية البدائل الخاطئة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (من نوع الاختيار من متعدد) ذات البدائل الاربعة، وتبين بعد فحص الباحث لبدائل الاجابة للفقرات أنها فعالة حيث تراوحت قيمتها السالبة بين (-٠,٠٣) و (-٠,٢٢)، حيث أنها جذبت أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا.

• ثبات الاختبار:

إن الاختبار يعد ثابتاً اذا كانت النتائج التي يعطيها عند إعادته على نفس الاشخاص وتحت نفس الظروف وفي اماكن واوراق مختلفة متساوية تقريباً. (الغريب، ١٩٨٥ : ٦٥٣)

لقد اختار الباحث طريقة الاتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ)، والتي تعد من الطرائق المهمة في قياس ثبات الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٠)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (٠,٦٥) فما فوق. (أبو علام، ٢٠٠٠ : ١٦٥)

• الصورة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٣) فقرة في اكتساب المفاهيم التاريخية البالغة (١١) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد، وذلك بعد إنهاء العمليات الاحصائية الخاصة بالاختبار و فقراته.

ب . اختبار التفكير الترابطي:

اعتمد الباحث اختباراً جاهزاً للتفكير الترابطي وهو من إعداد (الدكتور سعد علي زاير وعهود سامي / ٢٠١٥)، ويرجع سبب اختيار الباحث لهذا الاختبار إلى حداثة الاختبار كونه اعد عام ٢٠١٥ ، وملائمته للبيئة العراقية، وملائمة الاختبار لمستوى العينة، وتألف الاختبار من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل.

وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في تطبيق الاختبار وهي :-

١ . الصدق الظاهري للاختبار: وهو الصدق الذي يتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة. (عودة ، ١٩٩٣ : ٣٧٠)

وتم التوصل إلى الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرض الباحث للاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، وحصلت فقرات الاختبار جميعها على (٩٠ %)، وبهذا يكون الاختبار صادقاً بفقراته.

٢ . التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، وهم طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الفرات للبنين، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (١٠٠)

طالباً، وذلك من أجل الوقوف على وضوح تعليمات الاختبار وتحديد الزمن الذي يستغرقه الطالب في الاجابة على فقرات الاختبار، حيث قدر الزمن المخصص للاختبار ٣٩ دقيقة .

ثامناً : تطبيق التجربة:

شرع الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق (٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٠) حيث أستمرت فترة التجربة تسعة أسابيع، وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (١٦ / ٢ / ٢٠٢١).

تاسعاً : الوسائل الاحصائية:

في أثناء إجراءات البحث وتحليل نتائجه أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة لبحثه وهي: برنامج (Spss- 16,0)، واستخرج من خلاله الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومربع كاي (كا^٢) ومعادلة ألفا كرونباخ. كما استعمل الباحث ايضاً معامل الصعوبة ومعامل التمييز ومعامل فعالية البدائل الخطأ.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج

أ . نتيجة الفرضية الصفرية الأولى :-

بعد استعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٢٥,٥٣) درجة وبانحراف معياري (٣,٦٢)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢١,٣٧) درجة وبانحراف معياري (٣,١١)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة				٣,٦٢	٢٥,٥٣	٣٠	التجريبية
احصائياً	٢,٠٠	٤,٨٥	٦٠	٣,١١	٢١,٣٧	٣٢	الضابطة

ب . نتيجة الفرضية الصفرية الثانية :-

قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٩,٣٣) درجة، وانحراف معياري (٢,١٢)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٥,٦٧) درجة، وانحراف معياري (٣,٠١)، إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٤٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الترابطي البعدي

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة				٢,١٢	١٩,٣٣	٣٠	التجريبية
احصائياً	٢,٠٠	٥,٤٧	٦٠	٣,٠١	١٥,٦٧	٣٢	الضابطة

ج . نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة :-

بعد أن تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الترابطي القبلي والبعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير الترابطي القبلي (١٤,٩٦)، وانحراف معياري (٢,٨٢)، وان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للتفكير الترابطي البعدي (١٩,٣٣)، وانحراف معياري (٢,١٢)، وكان الوسط الحسابي للفروق (٤,٣٦)، وانحراف معياري

(١,٧١)، وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، ومن أجل قياس الفرق بين المتوسطين، أستعمل الباحث الاختبار التائي (T- test) لعينتين مترابطتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٩٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة اختبار التفكير الترابطي البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير الترابطي

للمجموعة التجريبية

الدالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٢,٠٥	١٣,٩٧	٢٩	١,٧١	٤,٣٦	٢,٨٢	١٤,٩٦	قبلي
						٢,١٢	١٩,٣٣	بعدي

ثانياً : تفسير النتائج :-

١ . إن انموذج كلارك وستار يركز على الطالب ويجعله محوراً للعملية التعليمية، حيث يحاول الطالب الاجابة عن الاسئلة التي لها علاقة بالمفهوم والتي يقيها المدرس داخل غرفة الفصل، متفاعلاً مع زملائه في مناقشة إجاباتهم للأسئلة المتعلقة بالمفهوم، مستبعين الاجابات الخاطئة، مما قد يساعد الطلاب في زيادة اكتساب المفاهيم لديهم بصورة أفضل.

٢ . إن انموذج كلارك وستار يعمل على نمو التفكير الترابطي عند طلاب المجموعة التجريبية من خلال عرضه للمفاهيم والتركيز عليها، حيث يعمل على زيادة رغبة الطلاب في التقصي حول المعلومات العالقة والبحث عن الحقائق من خلال كثرة الاسئلة والاستفسارات وزيادة المناقشات.

ثالثاً: الاستنتاجات: يمكن أن يستنتج الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها ما يلي:

١ . امكانية تطبيق انموذج كلارك وستار على طلاب الصف الرابع الأدبي في تدريس مادة التاريخ.

٢ . مكن انموذج كلارك وستار طلاب الصف الرابع الأدبي من اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية تفكيرهم الترابطي لأنه زاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها، كما أدى إلى زيادة اهتمام وتشوق الطلاب لمادة التاريخ.

رابعاً: التوصيات: يمكن أن يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها بما يلي: -

١ . التنوع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس التاريخ مع الاهتمام باستخدام نموذج كلارك وستار في التدريس للمرحلة الاعدادية، لما له من أثر في تحقيق أهداف الدرس.

٢ . ضرورة تضمين مناهج كلية التربية للنماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ضمن مفردات مبادئ طرائق التدريس للاختصاصات الانسانية ومن ضمنها نماذج منحى النظم وخاصة انموذج كلارك وستار .

خامساً: المقترحات: يقترح الباحث اجراء دراسات قادمة استكمالاً لهذا البحث منها: -

- فاعلية انموذج كلارك وستار في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم التبريري.

Sources

1. Abou Alalam, Salah El Din Mahmoud, (2000): Psychoeducational Measurement and Assessment: It's Fundamentals, Applications and Contemporary Directions, T1, Arab, Thought House, Cairo, Egypt.
2. Ahmed, Khaled Naji, (2012): The impact of the KAMP model on the achievement of third graders\Institute for the Number of Female Teachers in Arabic Grammar, unpublished Master's thesis, Faculty of Basic Education, Diyala University.
3. Alusi, Akram Yasin Mohammed,(2005): influenced four tribal strategies in the development of critical thinking and retention among female teachers' institutes in history, unpublished PhD thesis, Ibn Rushd Faculty of Education, Baghdad University.
4. Al-Tikhreti, Sahar Saeed Saleh,(2001): Impact of the Use of Short Reports on the Achievement of Second Grade Master's thesis, Baghdad University School of Education.
5. jre, Abbas Khadeir, Gelash and Eli systems were modeled, first edition, Library of the Basic College of Education, Baghdad.
6. Hijazi, Sana'a Mohamed,(2000): The psychology of creativity defined, developed and measured in children, first edition, Dar alfir al Arabi, Cairo.
7. Hussein, Thaer, and Abdel Nasser Fakhro,(2002): A Guide to Thinking Skills: 100 Thinking Skills, Gehena, Jordan.
8. Al-Hamzawi, Wissam Aziz Obeid,(2013): Effectiveness of teaching according to the strategy (SQ4R) in acquiring and retaining historical concepts among students of the fifth literary grade in the subject of history, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Qadisiyah University.
9. Hamida, Emam Mokhtar,(2000): Teaching Social Studies in Public Education, Part II, Second Edition, Zahra Al-Sharq Library, Cairo.
10. Zayer, Saad Ali, and Dakhel, Smaa Turki,(2015): Recent Trends in Teaching Arabic, First Edition, Al Dar Al manhja for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al Khazali, Alaa Ibrahim Sarhan,(2021): The impact of the strategy of cognitive planning organizations on the acquisition of historical concepts among students in the fifth literary grade in the subject of history, Journal of the Faculty of Education for Human Sciences, Tikrit University, seventh issue, volume 27.
12. Zayer, Saad Ali, and Hashim, Ohoud Sami,(2015): The level of associative thinking among university students, Sasa magazine, issue 7, 30/9/2015, Ibn Rushd College of Education, Baghdad University.
13. Zaghoul, Imad Abd al-Rahim,(2010): Theories of Learning, first edition, Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Al-Zobaie, Abdul Jalil, and Al-Ghanam, Muhammad Ahmad,(1974): Methods of Research in Education, Part II, Al-Ani Press, Baghdad.
15. Saraya, Adel Mohammad,(2007): Educational Design and Meaningful Learning, 2nd Edition, Dar Wael, Amman, Jordan.

- 16.Suleiman, Amin Ali Mohamed, Raja Mahmoud Abu Allam,(2010): Measuring and Evaluation in the Human Sciences: Its Foundations, Tools and Applications, 2nd Edition, Dar Modern Book, Cairo.
- 17.Al-Sayegh, Muhammad Idrahim,(2000): Behavioral Targets and School Tests, 2nd Edition, Abadi Library, Sana'a, Yemen.
- 18.Abdulrahman, Anwar Hussain, and Zankanah, Adnan Haqi,(2007): Methodological Patterns and Their Application in the Humanities and Applied Sciences, Al Wefaq Printing, Baghdad.
- 19.Ubaid, Mohammed Shalal,(2009): The impact of the use of three educational techniques by the teaching of history on the achievement and development of reasoning among female students at the Institute for Teacher Training in the History of Arab-Islamic Civilization, an unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd Faculty of Education, Baghdad University.
- 20.Al-Obeidi, Sabah Marshoud Manouch, and Al-Barzangi, Laila Ali Othman,(2017): Teaching Thinking, Modern Book Establishment, Lebanon.
- 21.Al-adwan, Zaid Suleman, and Al Hwamida, Mohammed Fouad,(2011): Teaching Design between Theory and Practice, first edition, Dar Al Masra Publishing and Distribution, Amman.
- 22.Al-Azzawi, Ndahl Muzahm Rashid,(2015): The influence of the Landa and Freire models in acquiring literary concepts and developing critical thinking among fifth graders, Tikrit University School of Education magazine, volume (22), issue(11).
- 23.Odeh, Ahmed Suleiman,(1999): Measurement and Evaluation in the Teaching Process,2nd, Yarmouk University, Oman.
- 24.Ghanem, Mahmoud Mohammed,(2009): An Introduction to Teaching Thinking, Dar Culture Publishing, Amman, Jordan.
- 25 .Al-gareeb, Ramzeia,(1985): Assessment and Psychometric and Educational, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 26.Al Gheiri, Saadi Jassim Atiya,(2007): Teaching Thinking Contemporary Concepts and Directions, Al Mustafa press, Baghdad.
- 27.Majid,Sawsan Shakir,(2014): Foundations of Psychological and Educational Testing and Measurement, 3rd Edition, D Bono Printing, Amman, Jordan.12th Annual Scientific Conference of 20-21April 2010, issue 5, Journal of the Faculty of Education, Musisiriyya University.
- 28.Al nabhan, Mousa,(2013): Measuring Basics in Behavioral Sciences, 2nd edition, Dar Al Sharq Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
29. Clark, Leonard. H, and Starr, Irving. S, (1991): Secondary and Middle School Teaching Methods, Sixth edition, Macmillan Publishing Company, New York, USA.
- 30.Ebel Robert, (1972): essentials of education measurement engual, wood of cliffs N.prior tic\ hall.

31. Merrill, M, and David, (1977): Teaching concept, an instructional design.